

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

73

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الناظم رحمه الله واياه معنى لا وفي القصد قلت اصل وهو الذي اللفظ به يستعمل نص اذا افاد ما لا يحتمل غيرا وظاهر ان الغير احتمل - [00:00:00](#)

والكل من بين له تدلى تجلى ويطلق النص على ما دلى. وفي كلام الوحي والمنطوق هل ما ليس بالصريح فيه قد دخل قبل ان ابدأ بالدرس انا راجعت الشريط ابن عبيد هجم علينا اصحاب البدعة - [00:00:18](#)

عمرو بن عبيد والمختار بن ابي عبيد فرجعت الشريط آ عمرو بن عبيد كمن ليس في خطأ ولا تمن اين جاء خالة رجعت انا شرح كتاب للشيخ الاسلامي الرد على الرازي - [00:00:35](#)

عمرو بن عبيد تكلم في مسألة فليل له ابن عمر يقول كذا سبحان الله الخلل جا من من عمر لان عمر معروف انه تزوج اخت المختار نبي عبيد وقال ابن عمر ابن عمر حشوي - [00:00:50](#)

ثم ضاع علينا شيء يعني ولكن هو السبب هذا التنبيه له اننا ما ذكرنا المعتزلة المعتزلين معلوم انهم ظهروا في عهد الحسن البصري لكن الكلام اللي جعلنا لا نذكر هذا لاننا قلنا الحشوية والحشوية لا ارتباط لها - [00:01:06](#)

القائل معتزل او غير معتزلة ما المقصود هو عمرو بن عبيدة؟ عمرو عبيد التميمي وهذا عم المختار بن ابي عبيد الثقفي تميم مولا هم مولى لتميم هو هذا شي والاهم عندي الشي الاخر وهو اننا قصرنا في شرح - [00:01:21](#)

بيت النابض وهو المهم عندي وهو قوله ولنقل بالمنظم قد يفيد للقطع والعكس له بعيد يعني هذا البيت المقصود الناظم فيه مقصود عظيم وهو انه يقول ان النص النقلي سواء كان قرآن او سنة. الان نغير المسار - [00:01:42](#)

سواء كان القرآن او سنة يكون قطعي الدلالة على مدلوله اذا قارنه فرائض اخرى كتواتر لفظي او تواتر معنوي طبعاً المعنوي هو هو الاصل او مشاهدة او اي شيء اخر. وهذا هو الذي عليه - [00:02:07](#)

جمهور اهل العلم المعتبرين خلافا للمعتزلة ولذلك منعوا عليه عقائد نفَعوا فيه اشياء. لانهم لم يتبنوا هذا الشيء وكثير من الاشاعرة. وهو الان خالف الاشاعرة مع انه اشعري فاذا اتى شيء - [00:02:29](#)

نص واقترن فيه اشياء معنوية تقويه تواصل معنوي نقول بالقطع فيه ولذلك من الامثلة الجيدة هنا ان تذكر ان المعتزلة هل يفتنون عذاب القبر هل يثبتون الشفاعة حديث ومن بنى لله بيتاً ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين فهذه بعض - [00:02:47](#)

ترون ان النصوص فيها مقطوع اذا نفذت القطع فلما كانت عقيدتهم يعني هم اعمى عقيدتهم الان ما ما اخذ القطع والنقل بالمنظم يعني النص النقلي اذا انضم اليه اشياء اخرى فانه يفيد القط ومن ذلك اهل السنة - [00:03:24](#)

اثبتوا الشفاعة ومقطوع بثبوت السبعة لانه انضم اليها اشياء اخرى. وهكذا كعذاب القبر وما شابه ذلك. من النصوص اذا الذي يعيننا هنا باختصار معنى هذا البيت ان النص النقلي اذا انضم اليه اشياء اخرى تقويه كتواتر معنوي او لفظي او مشاهدة - [00:03:44](#)

اي قرينة تقويه فاننا نقول ويلحق بهذا اي اشياء اخرى مثل البخاري ومسلم تعرض البخاري ومسلم تلقتهم الامة بالقبول فتلقي الامة لهما بالقبول هذا الثبوت هذا هو الذي اراده الناظم وهو الاهم - [00:04:08](#)

مهيّب للشك الان قد هل للتكثير هنا ولا للتقليل للتحقيق يعني هنا. واضح؟ جميل. للتحقيق هنا. واضح الرجل نحو نعم تحقيق قد

يعلم ما انتم عليه للتحقيق. نعم انه اذا لم يكن هنا الان نسمح للسؤال فقط بهذا البيت - [00:04:34](#)

لانه نعم سابدأ الان ما في سؤال نعم مفهوم مخالف لهذا البيت لم ينضم معه قرينا. مم يعني مثلا عندنا الآن حديث رسول الله صلى الله عليه هل معنى هذا ان هذا لا يقبل في العقائد الا اذا احتفت به لا هذي سنتعرض لها الان الاعلان اللي هنا في البيت انا اعتقد هذا -

[00:05:08](#)

هذا سيمر علينا في قلت لكم في السنة الامام ابو حاتم عروض كلمته مشهورة مالك عناف عن العمر لما تكشف الستار وترى الرسول

يتكلم ابن تيمية قال هذا ان التواتر قد يكون باعتبار قوة السند - [00:05:37](#)

يعني ثبوته وباعتبار ما يحتف به يعني قوة المخبر وثقة المخبر هذي كافية. وذكروا كلمة ابي حاتم هذي. هذي نحن نتكلم فقط على

الجزئية هذي نحن موافق على الجزئية هذي ولكن لا - [00:05:55](#)

هناك اشياء لا نوافق عليه ومنها انهم بنوا عليها ان خبر الاحاد غير مقبول. عقيدة لانه لا يفيد نحن لا نوافق على هذا واضح؟ بسم الله

الرحمن الرحيم. ثم قام الناظم المنطوق والمفهوم - [00:06:09](#)

المنطوق والمفهوم اسمه فعل اه مفعول من نطق وفهم والمنطوق والمفهوم يعني لو اردنا نرتب كما فعل بعض الاصول التي الفوا في

الاصول مثل صاحب معاهد الفصول ذكر الامر والنهي والعام والخاص لان هذه من باب - [00:06:25](#)

ثم ذكر المفهوم وحده فالمنطوق هو المقدم ثم بعد ذلك المفهوم. الناظم ماذا صنع هنا؟ ذكر المنطوق والمنطق ثم تكلم ثم سيأتي الامر

والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين وهذي كلها من قسم - [00:06:48](#)

فكأنه يستخدم ها ما يلبس المحرم. ها وقال لا يلبأ هذا السؤال عما يلبث فسأله عما فاراد ان يذكر ما هو المحصور ثم بعد ذلك الامر

والنهي عليه كلام طويل ثم العام والخاص فيسير ويبينها - [00:07:07](#)

فالمنطوق والمفهوم المفهوم موجود في جملة الصحابة من الاشياء الموجودة في جملة الصحابة وفي سليقتهم وقد ذكرنا شيئا من

ذلك. اذكروني ومما نذكره الان في الذهن من الامثلة يعني ما ثبت في الصحيحين - [00:07:28](#)

ان من رواية ابي صالح عن ابن عمر ان ابن عمر روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اثنان فلا يتناجى ولا يتناجان دون

صاحبهما. فقال ابو صالح - [00:07:49](#)

فاذا كانوا اربعة هذا كأنه فهم من اللفظ الرابع اربعة يختلفون. قالوا اذا كانوا اربعة فنعم فاذا هذا السائل فهم ان اربعة تخالف ابن

عمر من اهل اللسان وقال اذا كانوا اربعة - [00:08:01](#)

اذا المفهوم نعم مفهوم المخالفة المفهوم العددي مفهوم العدد مفهوم عددي المقصود ان المفهوم موجود في جبل ويستدل به سليقة

وقال هنا باب المنطوق والمفهوم ثم قال معنى اللهو القصد يقول تأصلوا. الناظم واضح وهذا جيد منه - [00:08:23](#)

انه استخدم اسلوب اللف والنشر المرتب بين تبويبه ونظمه وقال باب المنطوق ثم قال معنى اللهو هذا المنطوق معنى اللهو في القصد

قلت اصل وهو الذي اللفظ به يستعمل. يقول ان المنطوق وقبل ان نتكلم المنطوق المنطوق هنا الذي ستتكم عنه والمفهوم باعتبار -

[00:08:48](#)

سلاح الاصوليين لا باعتباره الاستعمال اللغوي فان المنطوق مفهوم واضح؟ فالمفهوم في اللغة ما يفهم غيره وهذا شامل المنطوق

اقيموا الصلاة من النص ان الصلاة لا تقول لا افهم هذا منطوق المفهوم ما يفهم النص - [00:09:16](#)

اه وولاة الاحمال اجلهن يضعن حملهن. يعني اي منطوق له مفهوم لك ان تسميه مفهوم يعني المفهوم بالمعنى اللغوي ما افهم الشيء

يعني ما يفهم غيره اما المفهوم هنا فهو ما ما يفهم من غيره - [00:09:46](#)

انتبه لهذا المفهوم هنا ما يفهم من غيره ما لا ليس الذي يفهم غيره. فالذي يفهم غيره يشمل هذا استعمال اصولي ليس استعمال اللغة

وهو استعمال مقبول ما دام انه يوضح المقصود. فقال هنا معنى له في القصد قلت اصله. يعني ان المنطوق هو ما دل على الحكم او

معنى المعنى المعنى يقصد - [00:10:06](#)

في محل النطق يعني انه لا يتوقف على مجرد الفهم الا على مجرد النطق واضح؟ ما دل على الحكم في محل النطق يعني محل

النطق مجرد ان تسمع النص تقول هذا منطوق - 00:10:36

سواء كان من باب النص او من باب الله حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. ماذا تفهم منها هذا منطوق رحمة الله قريب محسنين. حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى ولا تقربوا الزنا - 00:10:59

نفهم من هذا النص منطوق ان الزنا محرم. حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى اه اه تلك عشرة كاملة ثلاثة ايام الحج وسعفتني اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وبعض الجهال قد يقول اذا كانت عشرة فهي كاملة فما معنى كاملة - 00:11:19

تلك لو قال تلك عشرة ثلاثة والسبعة كم ستصير فلماذا ذكرت كاملة يقول القرآن عظيم حتى يبعد الوهم والله سبحانه وتعالى قال في في الاية فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:11:45

وسبعة تلك عشرة حتى لا يفهم ان الواو بمعنى او بين الصيام ثلاثة ايام في الحج او سبعة اذا رجعت فقال لا تدرك عشرة كاملة واضح؟ فهذا نص ان تفهم منه انه لا بد ان عشرة ولكن كاملة لاجل ابعاد هذا الوهم - 00:12:04

وهذا هو قول معنى الله في القصد قول تأصل وهو الذي اللفظ به يستعمل ثم قال نص اذا افاد ما لا يحتمل. المنطوق شيان وهو الذي لا يفيد لا النص الذي لا يحتمل غير ما نطق به او ما نطق به. كما ذكرنا الامثلة - 00:12:24

نص اذا فاد ما لا يحتمل غيرا يحتمل هو غيرا غيرا ما اعرابها مفعول به نص اذا فاد ما لا يحتمل غير المال يعني يحتمل يعني غيره نصون اذا افاد ما لا يحتمل غيرا وظاهر ان الغير احتمل. ان احتمل الغير احتمل - 00:12:47

فاحتمل مثل وان احد ومثل اذا السماء انفطرت وما شابه ذلك. هذا على مذهب من المصريين اما الكوفيون فيرون جواز الى ادوات الشرط ان تليها الاسماء اسمع فان احتمل غيرا فهو - 00:13:13

الظاهر ولكن ماذا يقدم؟ المحتمل المرجوح ولا الراجح يعني الذي يحتمل غيره اعتمادا مرجوح هو الظاهر. فمثلا نصوص العموم. نصوص الاطلاق الا تحتمل التخصيص تحتمل كم من نص فيه مخصصات؟ الا تعتمد النصوص المطلقة التقييد - 00:13:34

وعندك نص لم تجد ما يقيد ونص لم تجد ما تخصص فالى اي شيء تصير لماذا محتمل لغيره احتمالا مرجوحة وهم يمثلون حينما تقول آ بالاسد قد يراد به الاسد المفترس وقد يراد به احتمالا مرجوحا ولكن نحن نريد ما يتعلق بالاحكام ليس لا نريد اسدا ولا ذيبا - 00:14:01

يتعلق بالاحكام مثل العام ومثل المطلق ثم قال والكل من ذين يرجع الى النص والظاهر له تجلى اي ظهر اي تجلى وظهر اطلاق النص عليهما الظاهر في النص حنا ونص ولكن الظاهر - 00:14:28

كذلك يسمى نص لانه يفيدك شيئا من نفس اللفظ وان كان دون دلالة النص ثم قال وفي كلام الوحي ونعم وفي كلام الوحي كذلك بيت ايش بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:56

نعم وفي كلام الوحي يقول ان النص له استعمالان احران غير النص الظاهر غير النص والظاهر يطلق على ماذا؟ يطلق على اي شيء يدل فكل شيء يدل على شيء معين فهو نص - 00:15:21

على هذا يطلق على الكتاب والسنة والاجماع والقياس وعلى نصوص الائمة وصى الامام احمد على كذا نص الامام مالك على كذا نص الشافعي على كذا هذا يعتبر نص ومنه قولهم - 00:15:41

نصوص الشرع متظافرة على هذا الشيء ماذا تفعل من هذا اللفظ اكثر الناس يفهمون عن الكتاب والسنة قد يكون كتاب وسنة ومعنى صحيح وقياس نجد الحين حتى يعبر ابن تيمية وغيره من اهل العلم هذه الالفاظ نصوص الشرع متظافر على هذا الامر - 00:15:58

المتبادر انها نصوص الكتاب يقول دل على هذا الكتاب والسنة والمعنى الصحيح والقياس الصحيح وما شابه ذلك هذا يسمى نصا لا هذا باستعمال الفقهاء. قال العلماء هذا باستعمال الفقهاء. هذا خاص باستعمال الفقهاء - 00:16:21

الاطلاق الرابع يطلق النص اطلاقا ظيقا على الكتاب والسنة هذا القول في الوحي ومنه قولهم لا قياس في مقابلات النص يقصدون في مقابلة الكتاب والسنة هذا اضيق هذا ابيض ولذلك حينما تكلموا سيأتينا ان شاء الله في باب القياس اللي هو من اخر النظم في هذا الكتاب - 00:16:41

حينما ذكرنا مسالك العلة يذكرون ناس يقولون النص والاجماع والاستنباط مسالك العلة عن الطرق التي كيف تستخرج فيها العلة النص والاجماع والاستنباط هذي مسالك اثبات العلة هنا هذا هو اذا اطلاق النص كم اصبح الان - [00:17:06](#) على النص وعلى الظاهر وعلى اي شيء يدل على اي شيء على معنى ويطلق على الوحي وهو الكتاب والسنة ثم قال وفي كلام الوحي والمنطوق هل ما ليس بالصريح فيه قد دخل ثم ذكره قال هل - [00:17:31](#) نص ينقسم الى صريح وغير صريح هو صريح فقط والباقي مفهوم اكثر المتكلمين ومنهم من الحاج وغيره من اهل العلم على انهم قالوا النص صريح وغير صريح والذي صرح كما ترون النص والظاهر - [00:17:51](#) وغير الصريح هو المفهوم والذي سيذكره في النظم هنا خمسة اشياء عموما الباب المنطوق والمفهوم من الابواب المهمة في هذا النظر الشارع يا منطوق وهي هذه الخمسة وبعضهم يقول ثلاثة ولكن نحن نريد الماء سيتكلم عنه هنا هو في هذا النبض. دائرة الاقتضاء ودلالة الاشارة - [00:18:13](#) مجادلة الایماء وبعضهم يسميها دلالة تنبيه ومفهوم الموافقة ويسمى التنبيه تم تنبيه الخطاب ويسمى فحو الخطاب ويسمى لحن الخطاب ويسمى بالقياس الجلي. ما هو هذا؟ هو مفهوم الموافقة له اسماء كثيرة احفظها - [00:18:38](#) مفهوم الخطاب ستأتي ان شاء الله ونحن الخطاب ويسمى بتنبيه الخطاب ويسمى بمفهوم الموافقة ويسمى بالقياس الجلي الخامس دليل الخطاب وهو مفهوم المخالفة ما ليس بالصريح فيه قد دخل فننظر الان - [00:19:01](#) عندنا ثلاث دلالات مشهورة عند اهل العلم وهي دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة التزام فما دل عليه بالمطابقة والتضمن فهو النص يعني اقصد ان اقول المنطوق فهو المنطوق. حتى يكون الامر اوضح - [00:19:26](#) وما دل عليه بالتزام وهذا يستدعي ان نبين ما هو ما هي دلالة المطابقة وما هي دلالة التضمن؟ دلالة المطابقة هي دلالة الشيء على كل معناه وحينما يقال لك ما هي الصلاة - [00:19:51](#) هي تلك العبادة المفتحة المختمة بتسليمها الركوع والسجود هذه هي الصلاة. مطابقة وتضمن الركوع والسجود مثلا والتزاما كالطهارة وبالمثلية الواقعية حينما يقول لك ما هو البيت؟ هو هذا المبني بيغرفه وما فيه هذا مطابقة - [00:20:08](#) ودلالة على السقف دلالة تظم ودلالة على الجدار يا ابتسام لانه ما يمكن يكون السابق الا بجدار كذلك يمكن تطبيقها من ناحية اخرى البيت كما قلنا دلالة على ما فيه دلالة مطابقة. ودلالة على غرفة من الغرف - [00:20:37](#) وملتزم اللبان اه لا لا اللزوم خارجي رسوم خارجية. انه هالبيت هذا اكيد انه بناه شخص ملتزم بهذا الشيء ونأتي الان دلالة النص يا اما مطابقة او منطوق يا اما مطابقة ولا تظم ودلالة المفهوم دلالة التزام - [00:21:01](#) وحينما تقرأ تبارك وتعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف هذي فيها ثلاثة احكام في اشياء ظاهرة وعلى المولود له رزقهن رزق من المرضعات زوجته هذا ظاهر هذا هذا منطوقي - [00:21:26](#) ولذلك المنطور يشترك فيه ربما مع غير مع العالم غير العالم ولكن لو قلت لشخص من فتى قرأت عليها قال تعالى من فتياكم مؤمنات ما هو منطوق هذا النص - [00:21:53](#) هل يجوز للشخص الذي لا يستطيع طول حرة ان يتزوج ولكن لابد تكون مؤمنة. هل يفهم غير العالم انه يختلف غير المؤمن عنها ولذا قال العلماء لا يجوز زواج لا يجوز الامة الكتابية مع انه يجوز الحرة - [00:22:11](#) نرجع لاية البقرة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. هذه اذا تأملت فيها ثلاثة احكام فيها النفقة وهي على من وفي اثبت النسب لماذا النسب وعلى المولود له له النسب - [00:22:31](#) واذا كان له فيجب النفقة له كذلك التزام التزام ما يهدل النص على على النسب ولكن اللام ملتزما هذا الشيء ما دام انه مولود مولود له فهو نسبه وما لحقه نسبه يجب عليه تجب عليه نفقته - [00:22:54](#) وصرح بالذي قد يجادل فيه وما هو هذا قد يقول ما تجب عليه النفقة لانك زوجتي انت ترضعين ولدي اصرح فيه حتى لا يقع فيه ايه ده وان كانت زوجتك لابد ايش؟ للنفقة. اذا هذا هو في ما هو موجود في هذه الايات - [00:23:16](#)

